Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال : « قد آمنت بى إذ كفر الناس ، وصدقتنى إذ كذبنى الناس ، وآستنى بمالها إذ حرمنى الناس » .

روت كتب السيرة أنه حين دهم المرض أبا طالب ، قالت قريش بعضها لبعض : « إن حمزة وعمر قد أسلما ، وقد فشا أمر محمد فى قبائل قريش كلها ، فانطلقوا بنا إلى أبى طالب ، فليأخذ لنا على ابن أخيه ، وليعطه منا ، فإنا والله مانأمن أن يبتزونا (يسلبونا) أمرنا ، نخاف أن يموت هذا الشيخ فيكون منا شىء (أى يقتلون الرسول) ، فتعيرنا العرب ، ويقولون تركوه حتى إذا مات عمه تناولوه » ، ومشى أشرافهم وفيهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة ، وأبو جهل ، وأمية بن خلف ، وأبو سفيان ، إلى أبى طالب وهو على فراش مرضه ، وقالوا له : « يا أبا طالب ، أنت منا حيث قد علمت ، وقد حضرك ماترى وتخوفنا عليك ، وقد علمت الذى بيننا وبين ابن أخيك ، فادعه ، وخذ له منا ، وخذ لنا منه ، ليكف عنا ونكف عنه ، وليدعنا وديننا وندعه ودينه » ، ودُعِىَ رسول الله إلى حيث عمه والقوم ، وقال له عمه : « يابن أخى ، هؤلاء شيخة قومك وسراتهم ، وقد اجتمعوا لك ليعطوك وليأخذوا منك ، فقال الرسول : « أرأيتكم إن أعطيتكم ماسألتم هل تعطونى كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم » ، فقال أبو جهل : « نعم وأبيك وعشر كلمات » ، فقال : « تقولون لا إله إلا الله ، وتخلعون ماتعبدون من دونه » ، فسألوه كلمة غيرها ، فقال : « لوجئتمونى بالشمس حتى تضعوها فى يدى ماسألتكم غيرها » ، وتعجب القوم ودهشوا ، فقد خاب أملهم ، وقال بعضهم لبعض : « إنه والله ماهذا الرجل بمعطيكم شيئا مماتريدون ، فانطلقوا وامضوا على دين